Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرب على الجهل والفقر والتفرق، وزعزع أركان أنواع الأوهام التي جثمت عـــلى صدر المجتمع، ومارس كفاحا على طول البلاد وعرضها وليس في خط الدفاع فقط ضد الإلحاد وإنكار الألوهية، وكذلك، خنق الباطل والخرافات في إشـــكالاتها المنغلقة. وأبدى دوماً جرأة مدنية سلبت الألباب إعجاباً في إشهار همومـــنا المزمنة وسبل معالجتها. لقد اُشتُهر أن "آخر الدواء الكي". فكأنه في مجالدتـــه للـــرياء وحـــب الظهور والكبر المستفحل منذ قرن أو قرنين وسَمَهَا وكواها بالساقور، فخاطب بقول ثرٍ وندي وَجَد صدى في روح كل إنسان، يســـتوي في ذلـــك رجـــل السراي ورئيس عشيرة في شرق تركيا، والمشيخة الإســـلامية وأركـــان العسكرية. فلما خاطبهم شدّ إليه أنظار الناس من كل صـــنف. ومع أن جبِلّته تنفر من ذلك أشد النفور، فإن طبائع شؤونه وأموره استدعت ذلك الالتفات.

نبّه النورسي كل فئة إلى ضرورة كسر الأغلال الآسرة لأفكارنا وأرواحنا، قبل سل السيوف من الأغماد، إن أردنا دوام الجهاد... وأرشد الأجيال الفتية إلى الســـبل الموفية إلى الفكر الإسلامي في بشرى "الانبعاث بعد الموت". فكان يخشى ويرتعش فزعاً من انقسام جغرافية الوطن وتمزقها وانكماشها، لكنه كان أشد فزعاً من أمور تؤدي إلى تلك السلبيات مثل ضيق التفكير وبؤس الأرواح وتقليد الغرب والشكلية.

لم يمـــلّ النورســـي من الإصرار على القراءة والتفكير والعمل، و لم يكلّ من الســـعي لأجل إنقاذ أفراد الشعب من الفردية المتبادلة وبناء مجتمع مثالي وشعب عامر. فكان يلح على "المعارف" و "التربية والتعليم". فيحث بالضرورة على نشر